

لم يَرِقَّ عَقْلُ أَوْ تَرِقَّ سِرِيرَةٌ
وقضى الوجودُ ضلالةً وفسادا
راعَ الطُغَاةَ شُعَاعُهُ فَتَسَاءَلُوا
مَنْ نَصَّ هَذَا الْكَوْكَبَ الْوَقَادَا ؟
إِنْ تَجْهَلُوا فَسَلُّوا بِهِ أَبَاعَكُمْ
أَيَّامَ شَعِّ عَدَالَةٍ وَرِغَادَا
هل أبصروا حُرِّيَّةً إِلَّا بِهِ
أَوْ شِيدُوا لِحَضَارَةٍ أَوْ تَادَا ؟
حَمَلَتْ سَنَاهُ لَهُمْ يَدٌ عَرِيَّةٌ
تبني الشعوبَ وتنسجُ الأبادَا
هي أُمَّةٌ بِالْأَمْسِ شَادَتْ دَوْلَةً
لا تعرفُ العِبْدَانَ وَالْأَسِيَادَا
جُرِّمَتْ عَلَيْهَا ظَالِمِينَ بَعْدَكُمْ
وعديديكم تتخايلون عتادا
وَمَنْعَتُمُوهَا مِنْ مَوَاهِبِ أَرْضِهَا
ماءٌ بِهِ تَجِدُ الْحَيَاةَ وَزَادَا
في المغربِ الأقصى فتى من نورها
قَدَحَتْ بِهِ كَفُّ السَّمَاءِ زِنَادَا